

محاضرات في مقياس طرائق و أساليب التدريس-أولى ماستر-

المحاضرة رقم 11 أسلوب الاستكشاف المتشعب (حل المشكلات)

1- مفهوم أسلوب الاستكشاف المتشعب :

يعرف بالطريقة المتشعبة أو التباعدية ، فهي طريقة تتفرع منها الأفكار وتتباعده وتتشعب انطلاقا من فكرة أو موضوع واحد.

ويرى مستون أنها المستوى التالي في عملية الاستكشاف ، حيث يعتمد التلميذ على نفسه في حل المشكلة على خلاف الاستكشاف الموجه ، وهذا النوع من التدريس يطلق الحرية الكاملة للتلميذ، فقد يطلب منه كيف يتعامل مع المشكلة بنفسه وسرعان ما يرضى على اختياراته.¹

ففيه لا يوفر المدرس مفاتيح الحل للمشكلة و يترك للتلاميذ البحث عن الاجابة بالكامل ،و الغرض الاساسي بهذا الشكل هو تشجيع التلميذ على التقصي.

فهذا الاسلوب هو امتداد لاسلوب الاستكشاف الموجه ،حيث يعتمد على قدرات التلاميذ على التنوع في استجاباتهم الحركية ،حيث ان هذا الاسلوب يتضمن سؤالا واحدا من المدرس يستدعي مجموعة من الاستجابات الحركية من طرف المتعلم ضمن قابليه و قدرته على التشعب ،ففيه تطرح المهارة او المادة التعليمية على شكا سؤال عام يثار من خلاله التلاميذ ويكون الدور الاكبر للتلميذ و يقل الاعتماد على المدرس ،فهو اسلوب يرتبط بالنشاط الفكري و الذهني بانماطه المختلفة بشكل مباشر و كبير و بشكل منهجي ،حيث يسير وفق استراتيجية منظمة و مخططة بشكل هادف.

¹أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب ،نظريات و برامج التربية الحركية للأطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1 ، 2007، ص260.

وحل المشكلات هو سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجه التلميذ وبذلك يكون قد تعلم شيئاً جديداً هو سلوك حل المشكلة ، و هو مستوى اعلى من مستوى تعلم المبادئ و القواعد و الحقائق.

ومعنى ذلك ان سلوك حل المشكلات يتطلب من التلميذ قيامه بنشاط و مجموعة من الإجراءات ،فهو يربط بين خبراته التي سبق تعلمها في مواقف متنوعة و سابقة ،وبين ما يواجهه من مشكلة حالية ،فيجمع المعلومات ويفهم الحقائق والقواعد وصولاً الى التعميمات المختلفة.²

2-مضمون أسلوب الاستكشاف المتشعب:

- **مثير معين** :و قد يكون على شكل سؤال من المدرس يستثير التلميذ فكراً ،و بذلك تتكون لديه مشكلة تدعوه الى البحث عن حل .
- **الوسيط** : و يشمل العمليات الفكرية التي تساعد على انتاج استجابات متشعبة
- **الاستجابة الحركية**:هي نتيجة العمليات الفكرية التي تمت في مرحلة الوسيط ،و هو اداء حركات ترتبط بالمثير و هذه الاستجابة تكون متشعبة و متعددة.

3-تحليل اسلوب الاستكشاف المتشعب:

في هذا الأسلوب ،تتحول بعض قرارات التنفيذ و التقويم إلى التلميذ ،أما قرارات التخطيط فهي لازالت من أعمال المدرس .

➤ **مرحلة التخطيط**: يقع اعداد و تصميم الأسئلة على عاتق المدرس ولا علاقة للتلميذ بها ،و فيها تتخذ القرارات التالية:

² عفاف عثمان مصطفى ،الحركة هي مفتاح التعلم ،دار الوفاء للطباعة و النشر ،الاسكندرية ،ط1 ،2011،ص242.

مداخلات في مقياس طرائق و أساليب التدريس-أولى ماستر-

الماضرة رقم 11 أسلوب الاستكشاف المتشعب (حل المشكلات)

-الموضوع العام للدرس(ألعاب قوى ،جمباز مثلا)

-الموضوع الخاص للدرس أي المهارات ت(الدرجة أو الشقبة الهوائية)

-تصميم المشكلة الخاصة أو السؤال في صورة لفظية لينطلق البحث عن استجابات عديدة و متشعبة ،و بالتالي تؤدي إلى حلول متفرعة.

➤ **مرحلة التنفيذ :** و فيها يبرز دور المتعلم بشكل واضح كونه هو الذي يقوم

باتخاذ القرار حول ايجاد الحلول المتشعبة و التي تكون ملائمة للمشكلة ،و هو الذي يقوم باكتشاف بدائل من الاجابات لحل المشكلة القائمة ،و يختبرها بحركات واقعية ثم يتخذ القرار عن المنتج النهائي.

➤ **مرحلة التقويم :** يتخذ المتعلم قرارات تقويمية عن الحلول المكتشفة ،فاذا كان قادرا على رؤية نتيجة حل المشكلة و نتيجة ادائه ،فلا حاجة لتأكيد صحة الحل من طرف شخص اخر (تقويم ذاتي) ، الا في بعض الحالات التي لا يستطيع فيها التلميذ رؤية بعض الجوانب للحلول ،وفي هذه الحالة يمكنه الاستعانة بالمدرس الذي بدوره يقوم بتقديم التغذية الراجعة.

4-أهداف أسلوب الاستكشاف المتشعب:

- يساعد على تنشيط المقدره الفكرية لدى التلميذ لاكتشاف حلول عديدة لأي مشكلة.
- ينمي الاستبصار في بنية النشاط.
- ينمي القدرة على التحقق من الحلول وتنظيمها الى اغراض خاصة.
- تنمية التفكير لدى التلميذ من خلال اشتراكه في حل مشكلات ذات معنى.

- اكتساب التلميذ الثقة بالنفس من خلال التوصل الى حل حكيم للمشكلات التي تعترضه.³

5-الأبعاد التربوية لأسلوب الاستكشاف المتشعب:

- يجب أن يستطيع المعلم المشاركة في تصميم مسائل حركية لموضوع الدرس .
- أن يكون في مقدوره (تربويا) التحرك الى ما بعد استكشافات تلاميذه.
- أن يتقبل برضى كافة احتمالات التصميم الجيد للدروس بعد ان كانت جامدة.
- أن يدير الدروس بكفاءة حتى يسمح بوقت كاف لاستكشاف التلميذ .
- أن لا يبخس حق أي تلميذ أو يحقر من شأن فكرته للحل .
- أن يقبل بحلول قد لا تتفق مع آرائه الشخصية وان يتصف بالمرونة.
- أن يتقبل أن التنمية العقلية المعرفية هدف رئيسي للتربية الحركية.
- أن يعمل على تقبل التلاميذ لأفكار بعضهم البعض ويسمح بالتعاون .
- ان يشكل المعلم لدى التلميذ اتجاها يربط بين أعمال الفكر والأداء الحركي.⁴

6-أهمية استخدام أسلوب الاستكشاف المتشعب:

* تنمية التفكير الناقد والتأملي للتلميذ مما يكسبه مهارات البحث العلمي وحل المشكلات، وتنمي روح التعاون والعمل الجماعي لديهم.

* يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي إحدى اتجاهات التربية الحديثة.

³حسن عبد السلام محفوظ ونجلاء فتحي خليفة، منظومة التربية الحركية، نظريات و تطبيقات، منشأة المعارف، مصر، ط، 2013، ص105.

⁴امين انور الخولي واسامة كامل راتب ،نظريات وبرامج التربية الحركية للاطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط 1 ، 2007،

*تميز بقدر من الايجابية والنشاط العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدي التلميذ.

*تساهم في تنمية القدرات العقلية لدى التلميذ مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في المحيط الدراسي أو في خارجها⁵

7-قنوات التطوير في أسلوب الاستكشاف المتشعب:

- **القناة البدنية:** بما ان المتعلم مسؤول عن اتخاذ القرار عن استجابته و نموه البدني ،حيث يصبح التلميذ مستقلا بدرجة كبيرة ،و منه فان القناة البدنية تتجه الى اقصى.
- **القناة المعرفية :** بما ان التلميذ مستقل في إنتاج الأفكار و إيجاد الحلول عن طريق إمعان الفكر ،فان القناة المعرفية كذلك تتجه الى أقصى.
- **القناة الانفعالية :** هذا الأسلوب يحقق للتلميذ الشعور بالوصول الى الإجابات الصحيحة و المطلوبة ،مما يعزز من ثقته بنفسه و يترك أثرا ايجابيا ،لهذا فان القناة الانفعالية تتجه الى أعلى.
- **القناة الاجتماعية :** هو الجانب في هذا الاسلوب الذي له وجهان و احتمالان ممكنان ،(الاول اذا كان المتعلم منشغلا وحده في انتاج الحلول في عملية الاكتشاف ،ومنه فالاحتكاك الاجتماعي يكون قليلا)و (ثانيا اذا ما انجزت عملية الاكتشاف بالمشاركة مع الزملاء فيكون اتجاه الفرد نحو الاقصى).

⁵عفاف عثمان مصطفى، الحركة هي مفتاح التعلم، دارالوفاء للطباعة و النشر ،الاسكندرية ،ط1، 2011، ص243.

محاضرات في مقياس طرائق و أساليب التدريس -أولى ماستر-
المحاضرة رقم 11 أسلوب الاستكشاف المتشعب (حل المشكلات)

قائمة المراجع :

- أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب، نظريات و برامج التربية الحركية للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007.
- عفاف عثمان مصطفى، الحركة هي مفتاح التعلم، دار الوفاء للطباعة و النشر، الاسكندرية، ط1، 2011.
- حسن عبد السلام محفوظ ونجلاء فتحي خليفة، منظومة التربية الحركية، نظريات و تطبيقات، منشأة المعارف، مصر، ط، 2013.
- عصام الدين متولي، عبد الله بدوي، طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية بين النظرية و التطبيق، دار الوفاء، مصر، ط1، 2006.
- عفاف عبد الله الكاتب و نجلاء عباس الزهيري، استراتيجيات و نماذج فاعلة في تدريس طرائق التربية الرياضية، دار الكتب و الوثائق، بغداد، ط1، 2011.
- عطا الله احمد، اساليب و طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
- زينب علي عمرو غادة جلال عبد الحكيم، طرق تدريس التربية الرياضية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2008.
- محمود داود الربيعي و سعيد صالح حمد امين، طرائق تدريس التربية الرياضية و اساليبها، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2011.